يدرك ذلك حين يحدد اهدافا له مثل « بناء الشخصية النضالية للشعب الفلسطيني ، تحقيق الوحدة الوطنية ، العمل على تطوير المجتمع الفلسطيني ثقافيا واجتماعيا .. الخ »(٥). وما ينبغي التأكيد عليه هنا هو اعطاء ثقل **نوعي** للعمل في المخيم . فالمخيم هو الاطار الموضوعي للعمل الفلسطيني لان العامل او المعلم يشعر بأن المخيم هو اطار تحركه ، وليس المصنع او المدرسة ، ان لم تكن مدرسة المخيم . هذا لا يعني ان الانسان الفلسطيني انسان سلبي في مجال عمله ولا يناضل مع زملائه وان لم يكونوا فلسطينيين، الا انه مع ذلك يظل يشعر بأن قضيته واطار عمله الجماعي ليس هنا وانما وسط جماهيره في المخيم . هناك حقيقة اخرى وهي ان المخيم ليس وحدة **سكنية** بل تجمع **مهني** ان صح التعبير ، وهو المكان الذي يلتقي فيه اهله ليتداولوا مشاكلهم الخاصة والقضايا الوطنية معا . ومن ثم فلا بد ان يشكل العمل الثوري في المخيم وحدة لها مجاريها التنظيمية وتفرعاتها المهنية والاجتماعية والسياسية . يمكن الان ان نحاول تصور المهمات الاساسية لاتحاد المعلمين والتي تندرج ، برأينا ضمن العناوين التالية :

اولا — **مهمة سياسية** : تتمثل هذه المهمة في ان يشكل الاتحاد ، عبر اعضائه، تنظيما من تنظيمات الثورة ، واحدى قنواتها التي تصل الثورة بمجموع المعلمين وبالجماهير ، وتقيم صلة حية بين الجماهير والثورة. وانجاز هذا الدور مرهون — كما ذكرنا سابقا — بقدرة الاتحاد على ان يصبح هو مؤسسة المعلمين التي يتحركون من خلالها ، وان يقيم علاقات متينة مبنية على الثقة مع الجماهير . كما ان انجاز هذا الدور يتطلب تحديد برامج تفصيلية لعمل الاتحاد ضمن قطاع المعلمين في اماكن تواجدهم المختلفة ، ولعمله بين الجماهير . والاتحاد هو الجهة الاقدر على تحديد الوسائل التي تمكنه من ان يربط به المعلمين العاملين في السعودية مثلا ، او المدارس الخاصة في لبنان ، وكيف يجند طاقاتهم لخدمة الاتحاد والثورة . كما انه الجهة القادرة على وضع برنامج عمل يومي على صعيد المدرسة والمخيم . في الكراس الذي أصدره الاتحاد حول اهدافه ونشاطاته نجد في مجال النشاط السياسي أن هذا النشاط انحصر اجمالا في المشاركة بالتظاهرات والمناسبات الوطنية ، وبارسال المذكرات والبرقيات الى جهات مختلفة وفي مناسبات مختلفة(٦). ومثل هذا النشاط يتم عادة عن طريق قيادة الاتحاد ، وربما كانت طبيعة الاتحاد التكوينية في هذه المرحلة هي التي حصرت معظم نشاطه بأمانته العامة . انما العمل السياسي المثمر هو في النهاية عمل القاعدة ، العمل في اوساط المعلمين ومع الجماهير . والعمل السياسي متعدد الاشكال والمستويات ، يأتي في اولوياته ايصال الاتحاد لمواقف الثورة الى جميع المعلمين ، وخلق حوار مستمر بين المعلمين ووسط الجماهير حول جميع المواقف والقضايا المتصلة بالثورة . غير ان العمل السياسي لا يقتصر على ذلك كما ان اسلوب طرح هذه القضايا ومعالجتها له اهمية قصوى. ان تجربة الفيتكونج غنية في هذا المجال خاصة بالنسبة للعمل على مستوى القرية واقامة « رابطات التحرير الوظيفية » فيها مثل : رابطة التحرير للمزارعين ، للشباب ، للمثقفين .. الخ والتي تهدف جميعها الى « مساعدة الفرد للآخرين ، والاشتراك في النضال السياسي » والتي اكملت بذلك تحريك الامكانات المادية والمعنوية للمجتمع وتعبئتها(٧). ولذا يمكن القول على سبيل المثال ان انشاء مكتبات عامة هو عمل سياسي وكذلك اصدار صحيفة مجلية ، بالتعاون مع التنظيمات الاخرى ، والمساهمة في تكوين وتطوير المؤسسات الشعبية ، والمناقشة العامة للقضايا الخاصة ، ومناقشة العمل الداخلي للاتحاد وسلوك أعضائه بهدف تمتين العلاقات التنظيمية : فالمناقشات العامة التي تتناول مختلف القضايا العامة ، والخاصة بقطاعات السكان المختلفة ، تضع الجماهير في صلب العمل الثوري وتفتح الآفاق لمبادراتها في دعم الثورة وتقويتها . ولكن، مرة أخرى ، ان مثل هذا العمل والبرنامج يقع على عاتق اتحاد المعلمين بالدرجة الاولى وعلى تعاونه مع المؤسسات الاخرى القائمة .